### بغية تطويره والرفع من شأنه..

# (المدى) تستطلع آراء ادباء ومثقفي الموصل باصدارها الشهري

رعد الجماس

نال مشروع (كتاب المدى الشهري) الذي تضطلع مؤسسة (المدى) من خلاله باعادة طبع كتاب شهري مجاناً إلى القراء، اهتمام جمهرة كبيرة من المهتمين في محافظة نينوى ولاسيما أوساط المثقفين والكتاب والادباء، كما أن خطة المدى تهدف إلى اعادة نشر وتوزيع العديد من الكتب المهمة التي شكلت ثقلاً في تاريخ الثقافة العربية واسهمت كثيراً في اغنائها افتقدتها الاجيال الجديدة من القراء لندرتها في الاسواق الثقافية فضلاً عن رفوف المكتبات الشخصية والمؤسساتية ولاسيما داخل العراق.. وللوقوف على آراء بعض مثقفي مدينة الموصل بشأن هذا المشروع الثقافي الذي صدر عنه عدد من الكتب المعروفة استطلعت (المدى) آراء عدد من مثقفي الموصل.

القاص (طلال حسن) يرى في المشروع خطوة للتعريف بانجازات ثقافية مهمة حيث يقول: ان هذا المشروع الجديد تظاهرة ثقافية رائعة بكل ما تعنيها الكلمة، والكتب التي تم اختيارها جميعها تعالج قضايا قائمة في الوقت الحاضر وتهم القارئ والمطلع وبجرأة يفتقدها الكاتب والمؤلف هذه الايام نتيجة الظروف المعروفة للجميع، وعليه نحن نشجع وندعو إلى استمرار هذه الاصدارات لاعادة نشر نتاجات الرواد والمبدعين بهدف التعريف بانجازات ثقافية مهمة شكلت جزءاً اساسياً من الثقافة العربية المعاصرة.

اما الكاتب والصحفي (خالد احمد الجوال) فيرى أن المشروع الذي حمل عنوان (الكتاب للجميع) جاء ليقدم خدماته إلى جمهرة القراء المثقفين، وليسد فراغاً كبيراً في ثقافة اليوم ويحقق ويوفر للقارئ الشاب ما يحتاجه من كتب رائدة في مجالها بعد أن شغلته التقنيات الحديثة وقد تابع المثقفون والمعنيون وبحماس كل ما يصدر عن هذه السلسلة التي سترفد المكتبة العربية والعراقية تحديداً باصدارات حرمت منها لعهود طويلة لذلك فان النخبة المثقفة من ابناء الوطن تقدم خالص الشكر والعرفان الى كل المساهمين في هذا الجهد الذي يجني ثماره المجتمع باكمله.

الباحث والمحامي (ذاكر خليل العلي) أدلى برأيه عن موضوع استطلاعنا فقال: شكل هذا المشروع خطوة حثيثة في مجال تهيئة وتوفير كتب افتقدها الجيل الحالي واصبحت تاريخاً قديماً بالنسبة اليه، حيث اعاد باصداراته إلى الاذهان نتاجات فكرية لاقت رواجاً واثارت نقاشات عديدة عند صدورها اول مرة لما جاءت به من آراء وافكار في حينها مثل كتاب (الاسلام واصول الحكم) لعلي عبد الرازق، ومما لا شك فيه ان عملاً كهذا يستحق كل الثناء والتقدير والتشجيع، ولنا وطيد الامل في ان تصدر ضمن هذه السلسلة كتب عراقية من قبيل (القضية العراقية) للدكتور محمد مهدي البصير وغيرها من الكتب والنتاجات الادبية والفكرية العراقية، كما نرجو ايضاً إضافة مقدمة صغيرة في كل اصدار تعرف بالكاتب وتعطي صورة وانطباعاً عن الكتاب وقت صدوره وما أحدثه من اصداء، إلى جانب طرح مبررات واسباب اختيار هذا الكتاب دون سواه.. واخيراً لا يسعنا الا تقديم فائق التقدير لدار المدى القائمة على هذا المشروع المتميز.

أما الناقد المسرحي (مثري العاني) فقد قال:

ان نشاط (المدى) في هذا الجانب لا يقدر بثمن لاسيما في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها وطننا الجريح، ومهمة ايصال الكتاب إلى القراء مع الجريدة تصب في اطار تشجيعهم على القراءة والمطالعة في وقت يجري فيه الاهتمام باجهزة الاتصال الحديثة مع العالم، وكل هذا على حساب وسائل الاعلام المقروءة التي يشكل الكتاب اهمها، لذا فان عملية وضع الكتاب بين ايدي القراء ومن دون مقابل تعد جهوداً تستحق كل ثناء، واقترح على المكلفين بهذه الاصدارات مراعاة نشر مؤلفات جديدة وان لا يقتصر التركيز والاختيار على الكتب القديمة فقط ضماناً لعموم الفائدة على الجميع وتشجيعاً للطاقات الشبابية الواعدة.

في خضم هذا العدد الكبير من الصحف العراقية اليومية الصادرة، سواء المحلية منها ام تلك التي تصل إلى مختلف ارجاء العراق وبعض انحاء العالم، برزت صحيفة (المدى) التي اثبتت جدارة من خلال اقلامها الجادة ومادتها التي تحمل مضامين يبحث عنها المتلقون بمختلف مشاربهم.. هذا ما قاله الاعلامي ومقدم الاخبار المعروف في تلفزيون نينوى (سفيان المشهداني)، واضاف.. ان حضور المدى له وقعه في الشارع الثقافي بمدينة الموصل وهذا ما نلمسه من خلال السؤال اليومي للقارئ عن الصحيفة وتلهفه على اقتناء نسخته منها، ونفادها من المكتبات ومحلات بيع الصحف حال طرحها مع عدد من صحف الصفوة الاخرى التي تعد على اصابع اليدين، غير ان اللافت في هذه الصحيفة الرصينة هو صدور الكتاب الشهري المرفق معها والذي ميزها عن الاخريات في سابقة لم نشهد لها مثيلاً من قبل، وموعدها الشهري هذا ينتظره جميع القراء بفارغ الصبر لما يحمله في جعبته من عناوين مثيرة ترتقي بفكر وذاكرة القارئ المتعطشة إلى فضاءات ثقافية افتقدها طويلاً، وإذا تفحصنا الاصدارات الشهرية السابقة التي احتفظ بنسخها كاملة أخلص إلى نتيجة مفادها أن جميع هذه العناوين غنية بمادتها المعرفية والادبية والثقافية، وهنا أود أن أطرح اقتراحاً يتعلق باعادة طبع هذه الكتب حتى يتسنى لجميع المهتمين اقتناء نسخهم منها، ومن جانب آخر ستسهل هذه العملية مهمة تواصل القارئ الدائم مع جريدة (المدى) والمؤسسة الثقافية التي تصدر عنها.

### تقاليد ثقافية جديدة..

الاستاذ (محمد عبد الكريم) احد تدريسيي جامعة الموصل قال:

ان الفرصة التي توفرها مؤسسة المدى بصدور مطبوعها الشهري ما هي الا خطوة لترسيخ اسس وتقاليد ثقافية جديدة كان جمهور القراء محروماً منها في السابق نتيجة بعض سياسات الانظمة المتعاقبة، ومن خلال هذه المبادرة سيطلع القارئ على عناوين كانت مغيبة عنه بقصد أو بدونه وستعمل حتماً على اثراء معلوماته واغنائه، لذلك لا يسعنا إلا أن نشد بحرارة على ايدي رجال الفكر والثقافة اولئك الذين يقفون وراء انجاز هذا المشروع الحيوي الذي يذكرنا بمشروع ممائل كاصدارات (كتاب في جريدة) الذي وقفت وراءه ايضاً مؤسسات ثقافية معروفة، كما ندعو ان تعمم هذه التجربة لتشمل بقية الصحف والدوريات الاخرى حتى تنتهج هذا النهج الهادف إلى بث ونشر الوعي الثقافي بين القراء ولاسيما الشباب منهم وتيسير وصول المطبوع اليهم باسهل السبل وصولاً إلى بناء مجتمع متطور ينعم ابناؤه بقسط وافر من التنوير والوعي.

وشاركتنا الحديث الشاعرة ليلى محمد علي بقولها: الإصدار مبادرة جميلة ستضفي على مكتباتنا رونقاً متألقاً باضمامة الازهار الملونة التي ستضمها إلى باقة ورودنا المكتبية، وهذا المشروع نقطة وعلامة مضيئة ستحسب لصالح مؤسسة المدى لاسيما ان انتقاءها للعناوين ينم عن ذكاء ينطوي على الكثير من الحكمة والذوق والمعرفة.

---

صدر عن دائرة الفنون الموسيقية:

# (القيثارة).. عدد ثانٍ اكثر غنىً من عدده الاول

عبد العليم البناء

**شهد المشهد الموسيقي العراقي نشاطاً ملحوظاً لدائرة الفنون الموسيقية شمل عدة جوانب كان من بينها النشاط الثقافي الذي تكلل بصدور مجلة (القيثارة) التي تعنى بالثقافة الموسيقية في وقت ما زالت فيه المكتبة الموسيقية تشهد ندرة في الاصدارات الموسيقية المتخصصة.**

ويجيء صدور هذه المجلة ليسد فراغاً واضحاً ويشبع وعياً موسيقياً لدى المهتمين والمعنيين فضلاً عن المتخصصين بها..

وفي هذا الاطار صدر العدد الثاني من هذه المجلة ليتجاوز من حيث الشكل والمضمون العدد الاول منها الذي رافقت صدوره اوضاع طباعية صعبة.. ما دفع هيئة تحرير المجلة إلى جعل هذا العدد هو العدد الاول وما سبقه بمثابة عدد تجريبي.. على أمل ان تكون المجلة محوراً للنشاط الموسيقي محلياً واقليمياً ودولياً..

وقد احتوى العدد على العديد من الموضوعات والمقالات والمتابعات المهمة من بينها ملف عن الفنان الراحل سعيد شابو (١٩١٠ - ١٩٩٥) باعتباره من رواد التربية الموسيقية في العراق لآمال ابراهيم مديرة المركز الدولي لدراسات الموسيقى التقليدية مع لقاء مهم مع الفنان الراحل اجرته معه انتصار ابراهيم محمد عام ,١٩٨٨

كما كتب الناقد بيرج كيركوسيان مدير عام دائرة الفنون الموسيقية موضوعاً (في تأريخ النقد الموسيقي) الذي استهله بالاشارة إلى أن "تسمية ما كتب عن الموسيقى من استطلاعات أو متابعات بـ (النقد) وتسمية الكتاب بـ (النقاد).. أنما هي تسميات خاطئة إذ أن مفهوم النشر عن علوم الموسيقى أو نظرياتها مفهوم يرتبط جذرياً بتأريخ طويل تتعدد فيه التشعبات والتسميات والقدرات باعتماده على تعليل المؤلفات الموسيقية وتأريخها ومهارات العزف والعازفين)..

وتضمن العدد ايضاً حواراً مع عازف البيانو السويسري تايمون التفج لحسام الدين الانصاري.. وقدم ستار الناصر تعليقاً بعنوان (اضواء على بحث موسيقي للدكتور حسام يعقوب) الذي يعد من أهم الباحثين المتخصصين بفنون التربية الموسيقية.. وتحت عنوان (بابليات الامس.. بابليات اليوم) دعا يحيى ادريس إلى احياء مهرجان بابل الدولي مع اعادة النظر به شكلاً ومضموناً.. وكتب ضياء السيد كامل عن (كوكب حمزة.. العائد مع طيور الوطن المهاجرة) اما حسام الدين الانصاري فيعود ليكتب عن (تأريخ فن الاوبرا.. تأريخ الفن الشامل) وأحمد زهر دهشت (لمحة عن المقامات الكردية).

---

# معاً

سهام جبار

**لا تتجه غرباً
لا أتجه شرقاً
في لب هذه الظلمة
ننبثق نغوص معاً
كلانا من ذا الأديم
إذ البركان محموم
منطفئ
على شفتيه تلعثم
أن يقول أو يغور
عميقاً
وإذا الذي بيني
وبينك عامر
فالعصي مكسرة
والدخان لون تخففه
ريشة من طائر
سيطير..
ولو أنني أرنو
فتتخطى قدماي
مدى اللحظة التي
واقف هو فيها
أعد أنفاسه: هل
هزمت؟
يعد انفاسي: هل
سأنجو؟
كلانا ميت سيقوم
ليس في غير هذه
البلدة
ليس في غير هذا
الزمان**

---

# جديد المشهد الثقافي في الحلة:

بابل / علي المالكي

من الظواهر الايجابية في الحياة الثقافية العراقية الجديدة، هي تأسيس منظمات، وجمعيات، ومؤسسات تعنى بالثقافة الدينية، التي يحتاجها المجتمع العراقي، وهي بالطبع منظمات مجتمع مدني معنية بتنمية الجانب الروحي للانسان العراقي، وإلى جانب ذلك منظمات أو مؤسسات ثقافية ذات طابع قطاعي، أو تخصصي، وفي مدينة الحلة الفيحاء أنشئت مجموعة من تلك المؤسسات، كمؤسسة المحقق الثقافية ومؤسسة التوحيد الثقافية، ومؤ سسة التبليغ الاسلامي - شهيد المحراب - السيد محمد باقر الحكيم، ورابطة البلد الامين الثقافية، وبعضها كان بمستوى اكاديمي جامعي، كجامعة الحلة للدراسات الانسانية والعلمية والدينية، وجامعة الصدر للدراسات الدينية، فضلاً عن المدارس الدينية التي تشرف عليها وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية، وتتواصل اعداد كبيرة من المواطنين، وخصوصاً الشباب - ذكوراً واناثاً - مع تلك المؤسسات بعد ان حرموا لعقود طويلة من اشباع حاجاتهم الروحية فيما يخص الجانب الديني، اضافة للجوانب الاخرى من الثقافة الشخصية.

وللتعرف على عمل هذه المؤسسات الثقافية التقينا الشيخ صلاح المعموري المشرف على مؤسسة الرسول الاعظم (ص) الثقافية في مدينة الحلة، فقال: أن مؤسستنا وان يبدو ومن عنوانها واسمها كونها معنية بالثقافة الدينية وحسب، إلا أن نهجنا الواقعي هو الاهتمام بكل الوان الثقافة الانسانية، وللمؤسسة علاقات باساتذة متخصصين في مختلف صنوف المعرفة، ونضيفهم لإلقاء المحاضرات في المجالات المعرفية والعلمية التي تخصصوا بها، سيما ان المؤسسة عالمية ولها فروع في اماكن عديدة من العالم، ونحن منفتحون على الجديد و نتفاعل مع كل ما ينفع الانسان ولا يضره.

ومؤسستنا تابعة لمؤسسة السيد صادق الشيرازي، ولها فروع في بغداد والديوانية والعمارة وديالى، وقد أخذت المؤسسة على عاتقها توفير ما حرم منه الشعب العراقي لعقود من الزمن، ونقصد الثقافة الدينية المستنيرة والمنفتحة. ولقد لمسنا كيف ان الفرد العراقي كان يتحسر من اجل الحصول على كتاب أو رواية يقرؤها، وقامت المؤسسة بفتح هيئات تكفلت بالاتصال بالمدارس والكليات لنشر الثقافة الاسلامية.

واضاف الشيخ المعموري: وفي مؤسستنا مكتبة تضم عدداً من المصادر والكتب، ونأمل في اكمالها ببعض الموسوعات الفقهية والمصادر التي نستند إليها، ويستند إليها العلماء، وعن العلاقة ببقية المؤسسات الثقافية في المجتمع قال الشيخ صلاح المعموري: هناك تواصل مع بقية المؤسسات الثقافية الاسلامية وغير الاسلامية كجامعة بابل ومؤسسة التبليغ الاسلامي وغيرهما.

وللمؤسسة نشاط اجتماعي انساني، ونسعى لأن نكون بين الناس وبالاعتماد على امكانياتنا البسيطة، ونعمل في المجتمع على حل النزاعات سواء بين الافراد أم العشائر، ونسأل الله ان يوفقنا ويرضى عنا.

---

# وداعاً يعرب طلال

البصرة / المدى

ودع ادباء وفنانو مدينة البصرة من العاملين في حقل المسرح جثمان فقيدهم الراحل الكاتب المسرحي المبدع يعرب طلال بعد ان عانى من مرض عضال الم به في السنة الاخيرة من حياته، فقد وافته المنية صباح يوم ١٩ ك١ عن ٥٥ عاماً...!

عرفته مدينته كاتباً وناشطاً مسرحياً مثابراً في تسعينيات القرن الماضي بعد نهاية اقامته في دولة الكويت بعد حرب الخليج الاولى. قدمت مسرحيته (لا موعد على العشاء) في البصرة وهي من اخراج خالد السلطان وتمثيل إقبال نعيم ومجيد حميد وكارين أرشبير من قبل فرقة (ابراهيم جلال) التي تأسست بجهوده الشخصية عام ١٩٩٩ تكريماً لذكرى المبدع الراحل، التي قدمت اعمالاً مسرحية اخرى فيما بعد.

وكذلك قدم له المخرج طارق العذاري مسرحية (بالسرعة الممكنة) وللفرقة نفسها ايضاً وقد حصلت على جائزة افضل نص مسرحي في مهرجان منتدى المسرح الثاني عشر ببغداد، أما مسرحيته التي كتبها للاطفال (مدينة الاحلام) فقد حظيت هي ايضاً بجائزة افضل نص في عام ,٢٠٠٠

كما قدم له الفنان كارين ارشبير تمثيلاً واخراجاً نص مونودراما جريئاً جداً (تعالوا) في عام ٢٠٠١، وقد عرضت له في الامارات مسرحيتان هما نهاية طائر الحب) و(رحلة منتصف الليل). وقد تولى إدارة (الفرقة القومية للتمثيل) في البصرة في عام ٢٠٠١ لفترة قصيرة، ومن ثم إدارة (منتدى المسرح) فيها. كما كتب سيناريوهات سينمائية وتلفزيونية عديدة لكنها لم تر النور غير قراءة اصدقائه لها. كما اشتغل اثناء أقامته في عمان مع المخرجة المصرية ايناس الدغيدي في كتابة مشاهد سينمائية لبعض من افلامها.